



كانت الهند من بين الدول التسع الأولى في عدد الحجاج الذين أدوا فريضة الحج و الزيادة هذا العام ، وقد بلغ عدد الحجاج الهنود ستة عشر ألفاً و أربعمائة حاج من مجموع عدد الحجاج البالغ ستمائة ألف حاج ، وقد شكر السفير الهندي في المملكة العربية السعودية مع وفد مكون من بعض كبار الشخصيات الهندية جنة الملك فيصل على التسهيلات التي وفرت لرعاية راحة الحجاج الكرام .

★ استأنف الدكتور باريج مبعوث الأمم المتحدة في غرب آسيا ، مهمته بعد فترة ستة أشهر ، وصرح لدى وصوله إلى القاهرة أنه ليس لديه اقتراحات جديدة لتسوية المشكلة .

★ يستمر القمع في وضع سوريا السياسي ، حيث لم تستطع الفضة التي يتودعها الجنرال أسعد زبر الدفوع السوري تأديف الحكومة ، وتستمر المقاومة من قبل الفضة التي يقودها رئيس الحكومة السابق الدكتور الأتاشي ، ووردت التقارير الثالثة بأن الدكتور الأتاشي قد وضع في حجر مقزلي ، وقام رئيس الأمن العام والمخابرات السيد الهندي بانتحار إثر مشادة بينه وبين الفضة الحاكمة .

★ دعى الرئيس الاندونيسي سوهارتو كبار قادة الجيش إلى توسيع العمليات ضد الشيوعيين في البلاد ، وصرح بأن الارهاب الشيوعي يحاول العودة ، و السيطرة على الوضع السياسي في البلاد .

★ جاء في بناء أذاعته وكالة أنباء أنترنا الاذنية أن الجمهورية العربية المتحدة أرسلت ستة أساندة لمساعدة الاندونيسيين على تعليم الدين الاسلامي ، ويرسى أن الحكومة الاندونيسية قد قامت بفحص لازم فلما أكد بأن العناصر الاشتراكية لا تتسرب مع هؤلاء الأساندة نظراً للحملة التي تجرى في الدول العربية الاشتراكية لتطبيق الاشتراكية على جميع نواحي الحياة و تسرب الاشتراكية إلى قطاع التعليم ، و رجال الدين .

★ شكك بعض الصحف العربية بتجدد حملة الصحف الاشتراكية ضد النظام السياسي غير محمد رابع ندي المثير برثر بلشر سنة ندره بررس مين بهيرا كير

الميثاق الاسلامية جميع البرامج التي نظمت لاستقباله ورفض المسلمات في الجموع الاستماع إلى خطابه ، و تفيد التقارير أن الطلبة العرب في جامعة عليكرة هاجروه ، و منعه من حضور إجتماعات عامة ، و اضطرت جامعة عليكرة على إلقاء بعض برامجها ، ومقابلة المقررة مع رئيس الجامعة .

و اجتمع الصحف الهندية الاسلامية على منحه ناشيرة دخول الهند وطالبت بالغاء الناشيرة وعدم تشجيع نشاطاته من قبل الحكومة الهندية .

★ سمحت الحكومة العراقية بمناسبة عيد الاضحى المبارك بحركات عدد كبير من السجناء في البلاد ، و أفرجت عن عددة ماتت من المسجونين لاناحتهم فرصة لخدمة البلاد باخلاص اكبر .

★ يتبع المراقبون السياسيون من أحداث ألمانيا الغربية أن الاتحاد السوفياتي آثر مرة أخرى تجنب الصدام مع الكتلة الغربية فقد جرت إنتخابات رئيس ألمانيا الغربية في برلين الغربية رغم التهديدات السوفياتية ، و شهد العالم مرة أخرى طبيعة التهديدات الاشتراكية الفارغة ، واتهمت بعض الصحف الشيوعية الموالية للاجتاح السوفياتي بأن الصين تأمرت مع الغرب ضد الاتحاد السوفياتي فأحدثت صراع الحدود لتحويل إنتباه الحكومة السوفياتية عن راين .

★ أشادت الصحف في سائر أنحاء العالم وحتى إسرائيل بحماسة وبسالة قائد القوات العربية في الجمهورية العربية المتحدة عبدالمنعم رياض الذي توفي نتيجة للجروح التي أصابته أثناء الفعارة الاسرائيلية الاخيرة في منطقة قناة السويس ، و كان الجنرال رياض يتفقد المواقع الامامية ، و تفسيد التقارير الصحفية بأن الجنرال رياض كان مسؤولاً رئيسياً عن إعادة تعزيز و بناء القوات العربية ، و تنظيمها من جديد إثر التكة ، و قد بث في الجيش روحاً جديدة للكفاح .

★ كشفت المخابرات الاندونيسية النقاب عن حركات شبه عسكرية في اندونيسيا تتبع خطوط عمل الوبت كوتنج ، و قد اعتقل عدة زعماء هذه الحركات .

محمد رابع ندي المثير برثر بلشر سنة ندره بررس مين بهيرا كير

صدرها ، النادي العربي ، بدوة العليا لكتبو (الهند)

العدد التاسع عشر السنة العاشرة



جريدة الانباء الاسلامية التعارف الاسلامي

### تعالوا نحاسب نفوسنا وقاوتنا!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سمحة الأستاذ الكبير سيد أن الحسن على الحسن الندي

التي هذا الحديث في بلد عربي كبير ٢٤ من شعبان سنة ١٣٨٨ هـ الموافق ( ١٧ من نوفمبر ١٩٦٨ م ) و قد نقل من الشريط ، و تناوله صاحب الحديث بكثرة من التفتح و التهذيب ، و حذف المكدرات و المرادفات ، و تصحيح بعض الأخطاء التاريخية التي وقعت في الصكلة المرجحة .

سادق و إخواني !  
إني أذكركم حادثاً من حوادث التاريخ الذي هو الفصل الحاسم ، الذي افتتح به تاريخ الدعوة الاسلامية ، بل افتتح به تاريخ جديد للانسانية ، وهو الساعة الدقيقة التي وقف فيها رسول الله ﷺ على جبل الصفا ، و نادى بأعلى صوته يا صباحاه ! و كانت هذه الكلمة معروفة عند العرب ، إذا كانت هنالك إغارة سرية ، إغارة من جيش كامن بالمرصاد ، و انتبه لها أحد أبناء البلد ، إنه يرتق جيلاً من الجبال ، أو هضبة من الهضاب ، و ينادى بأعلى صوته يا صباحاه ! فيفهم الناس ، أن هنالك خطراً على المجتمع ، خطراً على البلد ، فيهرعون إليه ، و يتركون ما هم فيه من أشغال ، و من تجارات ، و من صناعات ، و يهربون إلى هذا الداعي يستفسرون عن هذا الخطر الكامن ، فلما ارتق رسول الله ﷺ جبل الصفا و نادى بأعلى صوته ، يا صباحاه ! و كان هذا الصوت الحنون أيقناً ، و كان مصدر أكر ثقة يتمتع بها إنسان ، لم يكن صوتاً عادياً يصدر من شفتي رجل عادي ، إنما هو صادر من شفتي رسول الله ﷺ الذي لقوه قبيل النبوة بالصادق الأمين ، فلما سمعوا هذا الصادق الأمين ، يرفع هذا الصوت ، و كانت عهدهم بهذا الصوت أنه لا يكون فيه مجرد إعلان ، و زجاج و إنذار ، فرفعوا أن هنالك خطراً كبيراً ، خلف الناس إليه سراعا ، و اجتمع أهل الوادي في سفح الجبل ، و رفعوا رؤوسهم ، و قهقروا

الجليل ، و يرى ما وراء الجبل و أمام الجبل ، فله الحق كل الحق في أن يجبر بأي شئ ، لا يراه الذين وقفوا في سفح الجبل ؛

أول جريدة عربية صدرت من الهند  
١٣٨٩ هـ  
إقرأ في مسان فان أعش  
تعالوا نحاسب نفوسنا و قهقروا  
عربي في مدينة أمريكية  
الاجتماعات الانهارية في سفح الانبار

العدد التاسع عشر السنة العاشرة

تنتهز أول فرصة للهجوم ، و تغيب عليكم على غرة ، فأنتم تحبون له أنف حساب ، و أنتم تسرعون إلى بيوتكم لتحملوا السلاح ، و تأخذوا أهلكم ، و لتستهدوا لمقارنته ، و لكن مالي إذا قلت لكم إن هذه الحياة التي تعيشونها و إن العقائد التي تدبثون بها ، و إن منهج الحياة الذي آرتجوه ، و إن هذا الطراز من المدينة ، و هذا الطراز من الأخلاق ، إن هذه المثل العليا التي آتمتم خضعت لها ، و عكفت عليها عبادة و تسبيحاً ، و تعظيماً و تقديساً ، إن هذه الحياة هي أكبر خطراً عليكم ، هي أكبر تحدياً لما أنتم فيه من لهو و لعب ، و من جهل و سفاهة من هذا الجيش الكامن لأن هذه الحياة هي مصدر كل خطر ، إن قريناً بعقولهم القاصرة ، و يتجاهرون المخدودة ، و يعاقبهم الضيق كانوا لا يصدقون بوجود خطر ، إلا في جيش مغير ، إلا في جيش واقف بالمرصاد ، إلا في غارات قبيلة قد جربوها ، و كان عليهم حذر دماً و هذا النطاق ، فهزم رسول الله ﷺ ، أن نفس الحياة التي يعيشونها ، هي مصدر كل الخطر الحقيقي ، و هي مصدر كل بلاء ، و مصدر كل شقاء ، و مصدر كل فتن ، و مصدر كل إغراق ، هو المصدر الواسع الذي كان يقاومه وحده كافيًا ليكونوا على حذر ، و ليكونوا على يقين و إيمان بالخطر ، هذا الوراثة الحساس الذي ضرب عليه رسول الله ﷺ ، فإدام هذا الخطر قهقروا ، فلا حاجة إلى خطر خارجي .

ولا يتجاوز بصرم وراء الجبل ؛ إنما كانوا يحتاجون إلى عقل سليم ، فهذا العقل السليم هدام ، و قد أرشدكم إلى أن إنذار هذا الرجل الذي قام على قمة الجبل في عمله ، وله الحق في أن يجبركم بشئ لا يروونه بالأبصار ، فصدقوه ، و قالوا : ما جربنا عليك كذباً و ما وجدناك إلا صادقاً أميناً فلما قالوا ذلك قال : فاني بذبرلكم بين يدي عذاب شديد .

ماذا قال الرسول عليه السلام لم ؟ إنما قال لهم : إن هذه الحياة التي تعيشونها

يا أهل الوادي ، هي أكبر خطر و جناية عليكم ، عدد كامن تحبون له كل حساب ، إني إذا أخبرتكم أن وراء الجبل كنية تريد أن

## الإسلام في العالم الإسلامي - العالم الإسلامي

\*\*\*\*\*  
\* من العالم الإسلامي \*  
\* إلى العالم الجديد \*  
\*\*\*\*\*

### عربي في مدينة أمريكية

\*- الدكتور جمال الدين الرمادي

في لوس أنجلوس جالية عربية كبيرة وعدد غير قليل من المسلمين ، وكأني لم يصل يصلون فيه ولكنه كان لا يلبث بگرامهم بما حدا بهم إلى إنشاء جامع جديد تبرع له المسلمون عن طواعية ، ولا يزال المركز الإسلامي في مدينة لوس أنجلوس في دور التأسيس .  
والعجب أن هناك عدداً كبيراً من المسلمين الأمريكيين الذين لا يعرفون العربية وكان لي شرف تعليمهم وتوجيههم وإرشادهم إلى التعاليم الدينية الصحيحة حتى يتأروا عن تيار المدينة الحارة الذي أوشك أن يأخذ كل قبعة ، ولا شك أن هناك بأعداد الإسلام الحنيف وشراعه الكريمة هي المرآة الأمين الذي يحمي المسلمين شر عواصف المدينة التي لا تترك ولا تترك .

تعتبر مدرسة لوس أنجلوس من أروع مدن الولايات المتحدة الأمريكية ، وتتميز بتناحها البيوع الذي يشبه مناخ البحر الأبيض المتوسط ، وقد أذهلتني لوس أنجلوس بحورها اللطيف ويوتها المنسقة الجميلة التي لا ترتفع هاماتها كارتفع المباني في نيويورك أو شيكاغو إنما تشبه إلى حد بعيد البيوت في الشرق الأوسط ، ولكن السمة البارزة على الحياة في أمريكا هي السهولة المطلقة فانت لا تجد صعوبة كبيرة في قضاء مصالحك بل في تناول طعامك هناك عدد كبير من المحلات التي تباع الأطعمة الجاهزة التي تتناولها مباشرة أو أضفها لمدة وجيزة على المرقق ، وتستطيع أن تتناول وأنت في الشارع زجاجة من الكوكاكولا بأن تضع قطعة من العشرة سنت في ماكينة فتخرج لك زجاجة مثلية وكذلك الحال بالنسبة لأيس كريم أو الجلاس - بل هناك قطعة طيبة من الأيس كريم قناع بمئة سنت ، كما أنت هناك ماكينة تخرج قسندوشبات اللذيذة ، و ماكينة أخرى تخرج البسكويت التي يطلقون عليها "كوكي" في أمريكا ، أو تخرج قطعاً من الحلوى و يطلقون عليها "كدي" ، أما التفاح اللذيذ فيخرج من ماكينة خاصة وتمته عشرة سنت لتفاحة واحدة وتستطيع أن تشتري رطلاً من التفاح الأحمر المنار تسعة وعشرين سنتاً أو تسعة

ربة البيت أن تضع في المسألة ما تراه من ملابس بالإضافة إلى الصابون المشهور ثم تضع قفلة من الكوارتر وهي ٢٥ سنت فتحصل على الملابس مفضولة بعد ساعة من الزمان ثم تنقل الملابس إلى نشافة (Dryer) تجفف القفيل و مدة وجيزة وتحصل ربة البيت على غسيلها بجفافاً نظيفاً عشرة سنت . وهذه العملية تحدث في البيوت كل أسبوعين تقريباً ، أما في الملابس فعال في الولايات المتحدة الأمريكية ، لذلك كانت ربة البيت تحرص دائماً على اقتناء مكوي لكي التياب في المنزل ، أما حياكة الملابس ونحوها فهو غال كذلك كقبعة الصناعات اليدوية لأن العمل اليدوي يتقلب بمهرداً كبيراً ، وأجور العمال مرتفعة في الولايات المتحدة الأمريكية ولذلك ليس هناك عامل لحراسة عربتك أثناء تزولك لشراء حاجياتك من السوق ، وليس هناك عامل لغسل العربة إنما تغسل أنت عربتك بنفسك أو توجه لأحد المحال المختصة لذلك ، وأجورها غير زهيدة ، كما أنه لا يوجد عامل يقف بجوار أبواب المحلات لفتح الأبواب للزوار ، بل إن الأبواب تفتح كهربائياً عند الدخول والخروج ، فبمجرد أن تضع أقدامك على عتبة الباب تفتح لك الأبواب في أدب في الحال ؟ ! وأغلب المحلات قائمة على مبدأ إخدم نفسك ، فعندما تدخل المحلات تستطيع أن تقود عربة P.T.O. صغيرة من بين آلاف العربات الموجودة في المحل مثل عجلات ترفيق أو ليوناردو أو سافون أو نحوها وتعمل هذه العربة ماشيت من حاجيات وأنت تنقل بين أقسام محل القصيح ، ثم تعود إلى خزينة المحل ، وهناك تضع حاجياتك على اسطرابية تدور فتحسب لك العساملة أثمان حاجياتك فقدم إليها ثمن ثم يضع لك العامل حاجياتك في أكياس أنيقة وتقود عربتك إلى حيث تركز عربتك في الخارج .  
و العربات قوام الجيباء في أمريكا حيث إنها تمتاز بالطرق السريعة التي لا توقتها إشارات المرور وهي ما يطلقون عليها في الولايات المتحدة الأمريكية Free ways

### إلى شاطئ السلام

سعيد الأعظمي السدوي

من أم النقاط التي ركزت عليه جل عناية الاستعمار الأجنبي المادي في البلدان المسلمة نقطة زعزعة العقيدة الدينية وقلوب الناشئة وقطع صلتها عن منع العز والنصر والكرامة ، منيع الإيمان الراسخ القوي ، إنه لمبال جهداً في بث شبكات العاملين لتحقيق هذا الغرض في جميع المجالات الثقافية والاجتماعية في أشكال و ألوان لا يكاد يبين الشعب السذج ضررها عن نفعها . و باطنها المسموم عن ظاهرها الخلاب .  
أنتج حرص المستعمرين الكافرين على تضليل النشء و اهتمامهم هذه الناحية أن وجد في العالم الإسلامي كله عقائد منحرفة ، وأفكار مهزلة ، و نظرات باطلة تعبر عن الدين الإسلامي و بما يتصادم مع عقائده الأساسية والإيمان بالله و تؤل الفكر الإسلامي بما لا يتفق مع روحه و قوته وخلوده و حتميته .

ولا يزال يستفحل ضغط الاستعمار الملحد على هذه النقطة الحساسة ، في المدارس الابتدائية والثانوية والكليات والجامعات حيث يصيد النشء الحديث ويصنع عقائده الأساسية قبل كل شئ بصيغة الحساد والكفر وراء ستر التثقيف والزينة وخلف رداء الأساليب الحديثة للتعليم التي تعتبر أكثر تأثيراً ، و أعمق نفعاً بالنسبة إلى الأساليب القديمة التي ولي عهدا بتقديم الزمان ، وعادت عقيدة جامدة لا تصالح لنفسية الصغار والطلاب في هذا العصر الرافق المتقدم . إن مقاومة هذه الحرب الباردة التي نشن علينا في صورة سلم خالص ، حاجتنا الأكيدة وواجبنا العظيم ، إن صرف النظر عن هذه الأساليب الماكرة الخفية ، والاختداع بألوانها الخلابية ، معناها رمى أطفالنا و شبابنا إلى أحضان الكفر والاحساد سواء بالشعور أو بدون شعور .

فهل نرضى بأن يتسرب الاحداد إلى نفوس شبابنا ونشئنا ، ثم يدخل إلى الحياة العامة و يجتف منابع الإيمان والعقيدة في مجتمعنا ؟  
كلا ! إن واجبنا الإسلامي يحتم علينا

### أضواء الاتجاهات

#### الانتهازية في العالم الإسلامي

\* الأستاذ محمد أبو مسعود

حدثت أخيراً في بعض أنحاء العالم الإسلامي في شرق آسيا وغربها ، فلافل سياسية ، كادت تهدد سيادة هذه الدول الحديثة الاستقلال ، وقاد موجة التضمر السياسي التي اكتسحت هذه الأجزاء من العالم زعماء الاشتراكية والديمقراطية ، الذين أطلقوا على حركاتهم و حملاتهم ضد النظم الفاسدة أسماء مختلفة ، و لعل الانتهازية واستغلال شقاء الرجل العادي ، أصبحت ميزة تفرق جميع مزايا الحركات الحديثة التي تخفي وجهها الحقيقي وراء قناع الجمهوريات والنظام الديمقراطي ، والاشتراكية وقد سلكت الاشتراكية في باكستان طريقاً جديداً ، واتخارت وسيلة جديدة لجذب الناس ، وهي هتاف "الاشتراكية الإسلامية" كما اخترع قادة العرب الاشتراكيون طريق "الاشتراكية العربية" يجمع مختلف الاتجاهات في الشعب من الإسلامية ، الاشتراكية والقومية العربية .

لقد حرمت هذه الاتجاهات الانتهازية العالم العربي ، من الاستقرار السياسي ، فواجه هذا الجزء الحساس من العالم الذي تولى زعامة العالم قرناً عديدة فلافل ، و ظروف توتر ، و معطلة سياسية دائمة ، تتجدد فيه حيناً بعد حين ، و تقوم جميع هذه الحركات باسم الشعب ، وإعادة حقوقه الشرعية إليه و تأمين سيادته ، ثم تقوم بحكومات و قيادات ، بعد معارك دامية تكلف مآت من أعلى النفوس والأرواح ، لا تستند إلى أيديولوجيات دائمة و أفكار واضحة ولا تحقق آماني الشعب سوى تدهور المرفق و فترة شقاء أخرى للشعب ، وتأوى جميع هذه النظم التحريفية إلى هتافش الأيديولوجيات التي بدأت تتهار و تداعى في العالم ، فلم يعد دور الاشتراكية ، والشيعية غاصاً في العالم ، فضلاً عن ما ارتكبه الاستعمار الغربي ونظامه الذي تقوم عليه دساتير معظم الدول الإسلامية غير الاشتراكية ، من جرائم ضد الإنسانية ، وتوسيع الفجوة بين شعوبها ، و تهميش لغارها هذا التيار بجميع مائله من مؤامرات ووسائل وإمكانيات ، و تنجو بجلبنا إلى شاطئ السلام و الإيمان .

بين خلف طبقات الشعب ، و تمولدها على الاسراف و حياة المجون و الاستغلال والانتعافية ، و التمييز الاجتماعي .

إن العالم اليوم لا يستطيع أن يرض عينيه عما يحدث في العالم الاشتراكي من تنافس بين الصين الشيوعية و الاتحاد السوفياتي والمعارك الدامية بينهما مجرد أميال من الأراضي . و صراع السيادة و التحرر بين الاتحاد السوفياتي و تشيكوسلوفاكيا و دول حلف ورسو الأخرى ، و إنقسام الحزب الشيوعي إلى ماركسية وغير ماركسية و تحررية و تقليدية . و الصراع الداخلي الذي كلف آلافاً من الناس في الصين بين مناروي . ماؤز و مناصريه و الاضطهاد الذي يلاقيه معارضو الاشتراكية .

كانت المهزلة التي تتودها الاشتراكية و خيانتها مع الشعب المسلم ، و موقف العداء الصريح ، ضد الدول الإسلامية الذي تقفه الدول الغربية الاستعمارية و تحالفاها من الصهيونية أكبر عامل لتجديت تحول جوهرى في قادة الفكر في العالم الإسلامي في الحياة ، و الحكم و السلوك بين الدول الشقيقة ، و كان من حق هذه الظروف أن تحملهم على إعادة النظر ، و تقص الحقائق وأسباب الأزمة السياسية التي لم تعد غريبة أو طريفة عليهم .

يذهب الناس في تحال هذه الظروف مذاهب شتى ، ولكنهم يجمعون في أن التخلف الاقتصادي هو العامل الأكبر في تدهور الموقف و أن السواد الأعظم من الأمة الإسلامية لا تزال محرومة عن تمار الحرة والسيادة ، إقتصادياً و سياسياً ، ولكن من يتحمل مسؤولية هذا الحرمان ؟

إن نظم الحكم التي تقوم في سائر أنحاء العالم تستند أسسها من النظم الحديثة المصرية ، إنها نظم ديموقراطية و اشتراكية ، أو عسكرية تستند إلى التأييد الغربي أو الشيوعي في العالم ، و لم يجد الإسلام في دساتير هذه العظم سوى الاعتراف الرسمي كدين الدولة ، في الوقت الذي تحم جميع الحركات الاقتصادية والسياسية الأخرى كل تشجيع لعمية الرأي العام ، وبت نفوذها ، و يحرم أعين الناس بحياها و عصبها . بدون أن تسبح للإسلام الحقيقي فرصة المباشرة ،

## تعالوا نحاسب نفوسنا وقادتنا!

بقية المنشور على ص ١

ولم تول هذه قطعة ضعف في الفطرة البشرية، إنها تؤمن بالأخطار من الخارج دائماً، إنها تؤمن بالأعداء الأجانب، إنها تحسب لهم كل حساب، ولكنها تغفل عن مصادر الخطر العبيقة الأصيلة، الكامنة الدفينة في نفوس الشعوب. وفي قلوب الشعوب، والحياسة الاجتماعية والأخلاق العامة، فينبه رسول الله ﷺ، وقال لهم بلنسة بليغة كان يفهمها عقلاء قريش وفلاسفة وفلاسفة، وكانوا أهل اللغة: يجب عليكم أن تتنبهوا لهذا الخطر الدائم، لهذا الخطر الدائم، لهذا الخطر الدائم الذي لا يرى بالأبصار، فأنتم في خطر وعلى شفا جرف هار، مادمت في جاهليتكم وثبتتكم، وما تؤزرون المصلحة الفردية على المصلحة الاجتماعية، وتؤزرون العاجلة على الآجلة؛ وتؤزرون القوى على الضعيف، وتؤزرون له، وما دمت تعبدون المادة، وما دمت تعبدون القوة، وما دمت تعبدون الأصنام، الاستنام التي تمنعتم بها أيديكم، كانت من الحجارة، أو كانت من صنع الرجال، أو كانت من تفكير العقول، أو كانت من وحى الدراسة، أو كانت من وحى الأطياف، أو الحبال، ما دام لكم هذا الوضع، فإنه مصدر كل خطر، وإن ذلكم كمثل ركاب سفينة يركبونها، وفي هذه السفينة ثقب واسع يدخل منه الماء بقوة وسرعة ولكنهم لا يفتنون بهذا الثقب ويتخلون أعداء خارجين؛ وقد قرأوا في حكايات «سند باد البحري»، وفي رحلات «جلفر» عن قرصات البحر الذين حدث عنهم الرحالون في الشرق والغرب، فهؤلاء يحسبون لهم كل حساب، ولكنهم لا يفتنون بهذا الثقب الواسع في جرف السفينة الذي يغرق منه الماء، ويدخل منه بقوة وسرعة. هذا مثال لجنمةنا الحاضرة أي الأخران! لم يكن هذا المثل الحكيم الذي ضربه رسول الله ﷺ، وإنما أخذ له طريقة حكيمة لم يسبق لها، لم يكن مثلاً محدوداً خاصاً بالجموع

والكرارات التي دهمتهم؟ لأن الشيطان قد وضع لهم فلسفة جديدة، واخترع لهم أسماء جديدة، وفتح لهم باباً واسعاً في التأويل، فضاعت العبارة، وضاعت الذكرى وخذروا نفوسهم وعقولهم بأسباب وعقل تنكروا بطبيعتها، ووردوا حياتهم الأولى، وداغوا عن أخلاقهم وعاداتهم، إنها معجزة غالبة من المعجزات القرآنية. و أعاد التاريخ نفسه؛ وأعاد الطبيعة البشرية المادية منهجها، فأصبنا بالكارثة الكبرى في خامس حوريات (١٩٦٧ م) وكان سبباً لمنهج طويل آثرناه في حياتنا الاجتماعية، وانحراف بعيد عن جادة الدين والفطرة السليمة، وكانت نتيجة عوامل كثيرة كانت تشغل من زمن بعيد، فوقف قادتنا بين الشعوب العربية، وبين الاعتبار والاتقاع هذه الكعبة، فوضعوا لنا فلسفات جديدة، واخترعوا لنا أسماء جديدة، وقالوا: إنما هي نكسة لا نكبة، وإنما هو انتصار لا اندحار، وإنما هو فتح مبین لم يمسح بمثله، وإن كل ما فوجئنا به نتيجة الرجعية الباقية في الشعوب العربية، وصدق الله العظيم: «و زين لهم الشيطان ما كانوا يعملون».

هذه حالة خطيرة أيها الاخوات: إن التجارب الانسانية ثروة ثمينة يعثر بها الانسان في كل زمان ومكان، لو ابطنا هذه التجارب، ولو ابطنا حكم العقل، وحكم الحواس البشرية، لو ابطنا حكم الاذان والعيون، وقلنا نصير ونكر، ونسمع ونكر، وتلقى دروساً على دروس، ثم ترفضها، هذه حالة خطيرة جداً، هذا نذير من النذر، معنى ذلك اننا قدنا الصلاحية، إن الأمة العربية الآن تجتاز مرحلة دقيقة حاسمة في تاريخها، وهي مرحلة، لا أقول مرحلة هزيمة، ولا أقول مرحلة نكبة، لأنني لا أخاف عليكم هذه النكبة، فالأمة ذات الدعوة، الأمة ذات الرسالة، الأمة ذات التاريخ، الأمة ذات الضمير الحي، ذات القلوب البيرة، ذات القلوب الحية، ذات القلوب الداوقة بالحياة تمر بهذه المراحل، وأنتم سررتهم بمراحل كثيرة،

## تعالوا نحاسب نفوسنا وقادتنا!

زحف إلينا الزحف الصليبي، زحف إلينا الزحف التتاري، الذي كاد يأتي على آخر رمق للاميين، ولكن لم يكن هناك موضع بأس و تشاؤم، لأن ضمير المسلم كان حياً، ولأن عقل المؤمن كان واعياً، لأنه كان عنده تمييز بين الخير والشر، كان يميز بين عدو و صديق، وبين نافع وضار، وكان المسلم جريئاً، كان صريحاً، وكان شجاعاً.

إنني لا أخاف عليكم مثل هذه النكسات، ولكن أخاف عليكم هذا الضمير الذي قد توقف عمله، ما عمل الضمير - عمل الضمير الاحساس، عمل الضمير المدققة، ولو كانت غلظة من أب كريم أو سيد عظيم، إذ مات هذا الضمير، أو توقف عن العمل، إذا توقف عن الانتفاع، إذا توقف عن الاعتراف بالمحقق، هناك الخطر الأكبر، هناك يموت الانسانية، يموت إنسان واحد و يولد ألف إنسان، هذه سنة الله، هذه الطبيعة البشرية، ولكن إذا مات الضمير، إذا مات الضمير الجماعي، إذا مات ضمير الأمة، هناك الموت الرهيب، هناك الكعبة التي لا تكيه بعدها. وإذا انقطع هذا الحساب، وإذا أصبح مكان أخطأت، أصبت، و مكان أسأت، أحسنت، إنكم تعرفون أن كل أمة تمر بهذه المراحل، إنها تنتقل من هزيمة إلى انتصار، ومن انتصار إلى هزيمة، ومن هزيمة إلى هزيمة أخرى، لا أفة بأمة، ولا بصلاحياتها للحياة، إلا إذا مرت هذه المراحل كلها، لذلك قدر الله تبارك وتعالى للرسول ولاصحابه بعض الانكسارات، قال: «لقد نصرتم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثيرتم فلم تغن عنكم شيئاً، وضائق عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين»، إنها تربية ربانية، لا فضل للأمة والشعوب، ولكن المعول على العقائد والرسالات، ليس المعول على هذه الأجسام، المعول على القلوب، المعول على الضمائر، إذ كان شعب لا يستطيع أن يقول لقائده أخطأت، هذا شعب يستعبد كل طاعة، و يسخره كل جاهل سفيف، هذا الشعب فريسة لكل طغيان، فريسة لكل استعمار.

لماذا كان الاستعمار يفضلاً أيها السادة! لأنه استعمر قلوبنا، واستعمر نفوسنا، واستعمر أرواحنا، واستعمر عقولنا، فهل الاستعمار يفيض إذا جاء من أجنبي، وهل الاستعمار حبيب إذا جاء من وطني؟ لقد أعطاكم الله الميزان لتقيموا القسط في الناس، لتكونوا شهداء على الناس: «يا أيها الذين آمنوا كونوا قرّامين لله شهداء بالقسط، ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا، إن عدلوا، هو أقرب للتقوى واتقوا الله، إن الله خير بما تعملون»، أمر الله تعالى بالعدل مع الأعداء، والاخوان والآباء، فأنتم إذا فقدتم الميزان، إذا كان الشئ ينسب إلى أجنبي فهو يفيض، فهو قبيح، أما إذا كان من يتصل بنا بالنسب، من يتصل بنا بالقومية، ثم يتسلط علينا هذا التسلسل الراعي، فمن نخضع له كل الخضوع، ونعطل له العقول والضمائر، هذا والله هو الخطر الحقيقي، إن هذه الأمة قد ربطت بها مصير الأمم، فكيف تكون هذه الأمة

شبيدة على الأمم جميعاً، وكيف تكون رقية للأمم جميعاً، وكيف تكون عاصمة للأمم جميعاً، إذا لم تنصف قاداتها، لم تنصف زعمانها، ولا تميز بين الحق والباطل، ولا تميز بين الناصح والغاش، وإنما تسلم هذا الاستسلام القطع، وتدع هذا الاذعان الشائن، وتستكين هذه الاستكانة الذليلة، وتفقد هذا الضمير الذي منح الدنيا هذه المدينة المشرقة، منح الدنيا هذه العلوم المزهرة، منح الدنيا هذا التاريخ المجيد؛ لقد كانت الدنيا على وشك الانهيار، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء، فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار أن أنذركم منها، هذا الضمير يتوقف عن العمل، هذا والله خطر، ليس خطراً للعرب وحدهم وليس خطراً للاميين وحدهم بل هو خطر للانسانية كلها، فإنه موضع أمارة الله، إنه موضع سر الله، قد أودع سره في هذا الضمير المسلم، وجعل كل مسلم وصياً على العالم، و ميزان عدل في كل زمان ومكان؛ «بإذن يحكم بدقة» ويحكم بأمانة، ويحكم بصراحة، لا يفضل إنساناً على إنسان، ولا يفضل فرداً على فرد، إنه حكم دقيق عادل، فإذا فقد هذا الميزان عمله، إذا فقد الملاح ملحونه فن أين يملح الطعام يا إخواني! ليست المصيبة أن الطعام غير صالح المصيبة أن الملاح فقد ملحونه، إن المصيبة أن الميزان قد توقف عن العمل وما عاد عادلاً، إنه قد أصبح صديقاً لبعض وعدواً لبعض.

إنني لا أخاف النكسات إن الحجرة الإيمانية لا تزال قائمة في نفوس المسلمين وفي نفوس العرب، وأما تؤمن كل الايمان، بأن هذه الحجرة مستعدة للانتهاك، إذا وجدت من يلها ويتعض عنها الغار، غار المدينة الزائفة، غار الاسترسال في الاحلام والاهوام، غار حب الذات، غار كراهية الموت، غار الاشفاق من الخطر، إذا امتدت يد كريمة أمينة، مؤمنة بالله ورسوله، ونفضت الغبار عن الحجرة الإيمانية، فإن هذه الحجرة مستعدة للانتهاك والاهلاك، إنها مستعدة للاشتعال والاشتعال، فأنني لا أخاف من هذه الجهة، ولكني أخاف من عدم تاتي الدروس من الحوادث.

إننا نقرأ في تاريخ الرومان أنهم كانوا يؤمنون بالآلهة، إله الحرب، إله البر، إله البحر، ولكنهم كانوا يفتنون في بعض الاحياء على هذه الآلهة والجنابة، ويتورون عليها، إذا خاتم النصر، ولم تتحقق آمالهم، وقد حدثنا التاريخ أنه لما غرق أسطول للإمبراطور أغسطس استشاط غضباً، وحطم تمثال زيون إله البحر، لأن هذه هي الطبيعة الانسانية؛ أما نحن المسلمين، فتؤمنون مؤحدون، مؤمنون بالله تعالى، لا يجوز لنا أن تؤمن بقيادة إيماناً كاذباً مطلقاً، كما يماننا بالله وكما يماننا بالرسول، يجب علينا أن نحاسب نفوسنا، وأن نحاسب أوضاعنا الاجتماعية وأوضاعنا الحقلية، وأوضاعنا السياسية، أما طاعة العمياء لقرود أو جماعات، تقودنا إلى متأله لا رجعة منها، ولا هدى فيها، وتدفعنا إلى همة لا قرار لها، وعدم عاقبتها، أو مراجعتها في شئ، فهي الطاعة التي قال الله عنها: «وما أمر فرعون برشيده، يقدم فرعون يوم القيامة فأوردكم النار، وبس الوارد المورد، وأتبعوا



في هذه لمة و يوم التيسامة بش الزفد المرود . إن الله تعالى أمرنا بالكفر بالطراغيت التي تسلط على البشر في كل مكان و زمان . و هناك أنواع من الطراغيت . و لكن هذه الطراغيت إذا تسلطت علينا ، فلا يجوز لنا كسمل أن نقدسها ، و أن نعتقد فيها العصية ، بل طلب الله منا ، أن نبرأ منها و نكفر بها ، قال إبراهيم : إنا براؤ منكم و ما تعبدون من دون الله . كفرننا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة و البغضاء . أبدأ حتى تؤمنوا بالله وحده . و قال رسول الله ﷺ مرة : • أصر أهلك ظالماً أو مظلوماً ، فوجب الصحابة رضئ الله عنهم لأنهم تروا تربة دقية ، إنهم عرفوا أن الرسول • لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى • و لكنكم كانوا يستعملون عقولهم فيما يقوله ، و يراجعونه فيما لا يفهمونه ، فقالوا : ننصره مظلوماً ، فكيف ننصره ظالماً يا رسول الله؟ ففسر لهم رسول الله ﷺ كلمته ، فقال : إن نصر الظالم أن تكلمه عن الظلم ، وكذلك الصحابة رضئ الله عنهم كانوا يعرفون أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، وإلبيك ما يدل على ذلك : حدث رسول الله ﷺ سرية ، واستعمل عليهم رجلاً من الأنصار فلما خرجوا وجد عليهم في شئ ، قال : فقال لهم : أليس قد أمركم رسول الله ﷺ أن تطيعوني ، قالوا : بلى ، قال : فاجدوا لي حطياً ، ثم دعا بناز فأضربها قبسه ، ثم قال : عزمتم عليكم لندخلها ، قال : فقال لهم شاب منهم : إننا فررتم إلى رسول الله ﷺ من النار ، فلا تمجلوا حتى تلقوا رسول الله ﷺ ، فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوها ، قال : فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه . فقال لهم : • لو دخلتموها ما خرجتم أبداً ، إنما الطاعة في المعروف .

• ينفع •

## من العالم الاسلامي إلى العالم الجديد عربي في مدينة أمريكية

تتمة المنشور على ص ٢ •  
ولذلك كان من اللازم امتلاك عربية للتنقل بين أعما المدينة ، وأمان العربات الجديدة تبلغ نحو الفين من الدولارات أما المستعملة فاسعارها تتراوح بين مائة وخمسين وثمانمائة دولار ، وهي معدودة الأنواع مختلفة الأنازل . وتزوي الولايات المتحدة الأمريكية أن تغذ مشروعا جويًا في المواصلات تبلغ تكاليفه نحو ٧٠ مليون دولار و هو إنشاء خط حديدي معلق ينقل الركاب بين أعما مدينة لوس أنجلوس وهناك مشروع يخرج قريبا إلى حيز التنفيذ و هو مشروع الخطوط المتحركة بمعنى أن تقف العربات على بداية الطريق ثم تحرك الطريق و لا تحرك العربات حتى تصل إلى نهاية المطاف و المشروع ثمرة من ثمار العلم الحديث و يوفر كليات كبيرة من الوقود .

والمساعد في الولايات المتحدة الأمريكية تصور الحضارة في أروع مظاهرها ، فالك تستطيع أن تصعد إلى أعلى المبائر الشاعة أو ناطحات السحاب في أقل من طرقة عين و دون أن تشعر بأي دوار بل أن بعض المساعد تستخدم المرسى الجبلية و الالخان العذبة أثناء الصعود ، كذلك توجد بعض المخططات التي تذيب بعض الأغانى العريضة بصرف النظر عن محطة إذاعة صوت أمريكا المبروة ؛ فهناك محطة تذيب أغاني و الحانًا عربية كل يوم سبت من الساعة الخامسة و النصف إلى الساعة السادسة بتوقيت لوس أنجلوس .

و التفرود الأمريكية كما هي معروفة الدولار ونصف الدولار و الربع و عشرة سنت و يسمى Dine و خمسة سنت و سنت واحد ، و تغيير الفود أو فكها عملية سهلة للغاية فهناك ماكينات خاصة لفك الفود فتضع دولار من الورق في مكان خاص فتعمل على فكها من الفود العضية بل المك تستطيع أن تضع قطعة فضبة من الربع دولار في مكان خاص من الجهاز فتشترى هناك الشئ الذي تطلبه بشرة سنت ثم تجد في مكان خاص الباقي من الفود و هو خمسة عشر سنتا . . .

و هناك شئ استرعى انتباهي في الطعام الأمريكي وهو أن السكر قليل الحلوة ولعل ذلك يرجع إلى أنه مصنوع من البنجر لامن قصب السكر ، ولكن الأمريكيين في نفس الوقت يجيدون صناعة الحلوى ؛ و تبدد على كمية وفيرة جداً من الحلوة . كما أن هناك بعض المطاعم التي يتوجه إليها قاصدوها وهم يمتطون عرباتهم و تبال ذلك مطعم مشهور في الولايات المتحدة يسمى جاك والسنديك Jack in the box حيث تقف العربات في صف طويل ثم يطلب صاحب العربية مايشاء من المطعم في ميكروفون خاص فإذا ما وصل إلى نهاية الصف وجد ماطلبه في انتظاره دون زحام و دون فوضى .

و هناك بعض المطاعم اليونانية التي تقدم الطعام العربي بل هناك بعض المحلات التي تبيع الأغذية الموجودة في الشرق العربي مثل الفول المدمس و الفلافل و القدس و البصارة و التمتع و الكرن و نحرها .

مع الشكر الجزيلة ، أخبار العالم الاسلامي ، السعودية

## صفحة الشباب والفتيات

### لمحة مع عمر بن عبد العزيز

محمد ثقيف الصف ٧  
هو الامام العادل أمير المؤمنين خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبد العزيز ولد في سنة إحدى وستين للهجرة والمدينة حينما تدرس حياته لا يحد شيئا عما يدل على أنه سيقوم بأعمال عظيمة في التاريخ الاسلامي إلا أنه كان مليب القلب ، طاهر السريرة ، عفيف الضمير .

لما فوجئ بالاستخلاف و سمع نساء ذلك قال : إنا لله و إنا إليه راجعون ، ثم ذهب إلى المسجد و قال بعد ما أتى عليه و وصل على النبي ﷺ ، يا أيها الناس إني قد ابتلت بهذا الأمر عن غير رأي كان مني فيه و لا طلبة و لا مشورة من المسلمين و إني قد ضللت ما في رقابكم من يميني فاختاروا لأنفسكم .

هذه الكلمات الموجزة تنم عن رغبته عن الخلافة وعن فكرته التي انصبت بصيغة القرآن الكريم لأنه يقول : أمرهم شورى بينهم • و يكشف النقاب عن عدم شرعية الخلفاء الأمويين فكان ذلك تحدياً للجمهورية المعربية التي لا تحمل في جنبها إلا المآسى والالام ثم قال : أوصيكم بتقوى الله فإن تقوى الله خاف من كل شئ و ليس من تقوى الله خاف ، و اعلموا لاخرتكم فإن من عمل للأخرة كفاء الله تبارك و تعالی أمر دنياه ، و اصحابوا سرائركم يصلح الله الكريم علانيتكم ، و أكثروا ذكر الموت ، واحذروا الاستعداد قل أن يزل بكم هادم اللذات ، يا أيها الناس من أطاع الله فقد وجبت طاعته و من عصي الله فلا طاعة له ، أطيعوا ما أطاعت الله فإذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم .

كانت هذه الخطبة بلاغا أقيام الدولة الاسلامية الحقيقية و آخر ربع القرن الأول و بشاره سعدة لمن كانت الأمانى تفيض في نفوسهم منذ زمان لمشاهدة الحكومة الالهية . عكف ابن العزير على تنظيم الدولة و إصلاح الأحوال الداخلية و الخارجية و لكن الأساس الذي أراده عمر بن عبد العزيز لبناء الدولة ما كان أمراً يتمكن منه بسهولة

ال كانت العوائق الشديدة تمنعه عن سلوك هذه السبيل الشائكة الوعرة ، و لم يكن الأمويون أن يتخلوا عن الآثام الفاسخ ، والرغد في العيش ، و التعمق في الراحة التي تملكها أيديهم . و أخذت المكان في أذهانهم و تفكيرهم ، لذلك بدأ إياه بنفسه وأهله ، ولما عرض عليه سراك الخلافة قال : ذابة أرفق لي • وأشد يقول :

لو لا التقى ثم التهي خفة الردي  
لما صبت فحب الصبي كل ذاجري  
مضى ماضى فيما مضى ثم لا ترى  
له صوية أخرى الليالي العواير

و قال لزوجه فاطمة اختاريني أو اختاري الثوب الغالي الذي حمل لك أبوك لأنه من أموال المسلمين و قال لابنه و عليه قص فذرع رقع قبضك يا بني ما كنت بأحوج منك اليوم ثم ردى جمع ما كانت تملك أيدي الأمويين بدون حتى لهم إلى بيت المال .

عنى عمر بن عبد العزيز عناية خاصة بأخلاق الشعب و أعمالهم فأصدر الأوامر التي تدعوهم إلى الحياة الاسلامية والنظام الاسلامي و كانت الأوامر مملوءة بالروح الاسلامية أكثر من النظام الملكي . وينصح لهم أن يؤدوا الصلوات الخس في أوقاتها و يهتموا بها خاصة ، و يكثروا إشاعة العلم و يبالغ فيه ، و يؤكد لهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و يمد لهم الحسنة التي نصيبهم إذا تقاطعوا و يكتب إليهم أن يعنوا عناية إلى إزالة السمات والأغلال و ينهي عن التباينة لأنه من عمل الجماعلية و يمنع الذهاب مع النساء السافرات إلى الأسواق و يذم المعصية القومية و نهائم عنها

و قال لزوجته فاطمة اختاريني أو اختاري الثوب الغالي الذي حمل لك أبوك لأنه من أموال المسلمين و قال لابنه و عليه قص فذرع رقع قبضك يا بني ما كنت بأحوج منك اليوم ثم ردى جمع ما كانت تملك أيدي الأمويين بدون حتى لهم إلى بيت المال .

عنى عمر بن عبد العزيز عناية خاصة بأخلاق الشعب و أعمالهم فأصدر الأوامر التي تدعوهم إلى الحياة الاسلامية والنظام الاسلامي و كانت الأوامر مملوءة بالروح الاسلامية أكثر من النظام الملكي . وينصح لهم أن يؤدوا الصلوات الخس في أوقاتها و يهتموا بها خاصة ، و يكثروا إشاعة العلم و يبالغ فيه ، و يؤكد لهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و يمد لهم الحسنة التي نصيبهم إذا تقاطعوا و يكتب إليهم أن يعنوا عناية إلى إزالة السمات والأغلال و ينهي عن التباينة لأنه من عمل الجماعلية و يمنع الذهاب مع النساء السافرات إلى الأسواق و يذم المعصية القومية و نهائم عنها

توجه إلى تدوين العلوم وإحياء السنة فكتب إلى عالم جليل أني بكر بن حزم وأنظروا ما كان من حديث رسول الله ﷺ ما كرهه فاني خفت دوس العلم و ذهب العلماء ، لم تخص بذلك إياه بل كتب إلى المال و مشاهير العلماء عامة ، أنظروا إلى حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه ، كان عمر بن عبد العزيز عالماً و لذلك يظم العلماء و عين لهم الوظائف لكي يمدوا بطلانته و إسهامك يقول في إحدى الوسائل : إن للإيمان فرائض و شرائع ، حذرنا و سلفنا فاستكملها استكمل الإيمان

ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان فان أعش سائرها لكم حتى تعملوا بها و إن أمت فا أنا على صحتكم بحريص •

إن القضاء قة العدل الانساني و موئل المظلومين و مرجع المتشاكين لذلك فقد اعتم به عمر بن عبد العزيز حتى ضرب المثل بقضائه و ساد العدل صفوف الناس فاطمأن الضعيف على حقه و المظلوم على عدله حتى كاد الناس لا يصلون إلى القضاء وكان الذنب يعيش مع الغم .

بهذا الطريق عادت الطمأنينة والسكينة ، و عملت الرفاهية حتى لا يوجد من يأخذ مال الزكاة وآيت الحياة الاسلامية وسادت الروح الاسلامية على المجتمع .

تتمة المنشور على ص ٣ •

والتحدى فبعث الاسلام حياة الاتزان ، و حيث يكفني دعائه بالدفاع عنه و قد أثبت الظروف أن الدفاع لم ينتج سوى التدهور و التراجع ، و قليل من الناس من يتجرأ و يقول على مشهد من الناس أن الاسلام دين كامل وأنه من الحق المشروع للإسلم في كل مكان أن تأتي تعاليم الاسلام إلى حيز التنفيذ ، وأن يصارح الدعاة إليه ، الدعوة إلى تجربة النظام الاسلامي في العالم بعد أن فشلت جميع النظم المعربية من أن تحقق للعالم الرفاهية ، والسعادة و الأمن العام و الوحدة في العالم الاسلامي .

تدعو الحاجة اليوم ، إلى تجديد الدعوة إلى الاسلام ، و الهجوم بدون هوادة ، على سائر النظم السائدة التي لم تمنح العالم سوى تقادم المسائل و التفرقع و إراقة دماء .

و لكن مجرد الدعوة ، مهما كانت صريحة ، و مهيبا و فرت لها إمكانيات ، و تهويلات ، و مساندة الحكومة المالية ، لن ينفذ العالم إلا إذا صحبه التطبيق ، في جمع مرائق الحياة ، و حدث تغيير جوهرى في الأخلاق ، و المعاملات بين إنسان و إنسان ، بين خادم و مخدوم ، و مالك و مملوك ، و صانع و صاحب المصانع ، بين موظف و ضابط ، بين الغنى و الفقر ، و الاسلام دين كامل يضمن جمع الحقوق فإذا تمتع كل فرد من أفراد المجتمع الاسلامي بحقوقه و عرف حقوق غيره ؛ فيصبح أقوى حصن ضد الغزو الفكري . سواء كان غزواً أو شرقياً